والمراد بها النعم الظاهرة والباطنة التي يفيضها
الله سبحانه وتعالى على عباده بواسطة صلى الله عليه
وسلم يا الله يا رحمن يا رحيم ثم يبتدئ التالي في النعت
الثالث له صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد صلاة تدني اي تقرب بعيدنا
اي البعيد منا معشر الحاضرين اوامة محمد اجمعين
الذي ابعدته المعاصي الى الحضرات الربانية
اي المنسوبة الى الرب سبحانه وتعالى قال تعالى
ولكن كونوا ربانيين قال في القاموس والرباني المتاله
العارف بالله تعالى اه وتذهب تلك الصلوات
النبوية اي تسير بقربنا اي الذي قربته الي حضرتك
الى ما لا نهاية اي لا اخر له من المقامات الاحسانية
اي الناشئة عن الاحسان اي الانعام لان الاعمال
انما هي اسباب عادية في تحصيلها يمكن تخلفها عنها
وصل وسلم اللهم عليه صلاة تنشرح بها اي تنفسح
وتتسع فتصير متهيئة لقبول الموارد الالهية او
تنكشف قال في تهذيب الصحاح الشرح الكشف
وشرح الغامض فسره اه الصدور جمع صدر وهو
ما حوالي القلب اي وعاؤه والمراد به هنا القلب

مجازا

مجازا من تسمية الحال باسم المحل ومن فوايد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم انها تنور القلوب والظواهر
وتعين على قضا الحوايج وتنجي من عذاب النار وتهون
اي تسهل بها الامور الصعبة المتعبة وتنكشف
اي ترفع وتزول بها الستور التي على القلوب جمع ستر
ويجمع ايضا على استار وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين اي الجزا وهو يوم القيامة امين سبق الكلام
عليها سبعا اي يكرر التالي لفظ امين سبع مرات
ولعل الحكمة في ذلك انها يستجاب الانبيا بها في اخر
الفاتحة وهي سبع ايات فكررت بعدد اياتها ثم يقول
التالي دعواهم اي دعاوهم فيها اي الجنة سبحانك اللهم
هو اسم مصدر اقيم مقام المصدر وهو التسبيح والتقدير
اسبحك تسبيحا اي ابعدك عما لا يليق بحضرتك
من اوصاف المخلوقين وتحيتهم اي ما يحيي اي يحفظ
به بعضهم بعضا او تحية الملايكة اياهم فيها اي الجنة
سلام اي قولهم لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين او قول بعضهم لبعض سلام عليكم وآخر دعواهم
اي دعاؤهم ان الحمد لله رب العالمين اي ان يقولوا ذلك
وان مخففة من الثقيلة وقد قرء بها مع نصب الحمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)